وليد المعلم: مستعدون للحوار مع المعارضة السورية دون تدخلات خارجية

أردوغان عن هجوم إدلب : العالم سيدفع الثمن

وزير الخارجية السوري وليد المعلم

قوات سوريا الديمقراطية

- «قسد» تعلن انطلاق المعركة الأخيرة ضد «داعش» بشرق الفرات
- هولندا تجمد مساعدة المعارضة السورية لاستحالة انتصارها
- ساسة ألمان يدعون لعدم استبعاد مشاركة الجيش بعملية ضد النظام السوري

عواصم – «وكالات» : قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم إن حكومة دمشق ستتحاور فقط مع قوات المعارضة التي لا تتدخل فيها دول اجنبية.

وذكر المعلم في مقابلة نشرتها مجلة «إنترناشونال أفيرز» الروسية، أن «المعارضة تؤكد انها تريد حوارا مباشرا، ونحن نقول إن هذا سيكون ممكنا فقط عندما تكف الدول الأجنبية عن التدخل في شؤون المعارضة نفسها».

واستنكر الوزير السوري عجز المعارضة عن اتخاذ قرارات بطريقة مستقلة.

وكان المعلم صرح منذ أسبوع فقط لإحدى قنوات التلفزيون الروسي بأن القوات الحكومية السورية «على بعد ربع ساعة من النصر» العسكري في الحرب الدائرة منذ مارس 2011.

وتشير تصريحات المعلم إلى هجوم وشيك للقوات الحكومية على محافظة إدلب، آخر ملجأ في سوريا سواءً للمعارضة، أو للجماعات الإرهابية.

لكن قادة روسيا وتركيا وإيران عقدوا قمة يوم الجمعة الماضي، في طهران اتفقوا فيها على منح فرصة أخيرة لمترك الإرهابيون السلاح، ويتفادون الهجوم.

ويعول المجتمع الدولي على التوصل إلى حل سياسي للأزمة في سوريا، لكن دمشق وموسكو تؤكدان أن للحكومة السورية الحق الشرعي في استعادة السيطرة على كافة أراضيها، للتفاوض بعد ذلك على إصلاحات سياسية.

من ناحية أخرى قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس الثلاثاء، إن الهجوم الذي تنفذه الحكومة السورية على إدلب، سيسبب مخاطر إنسانية وأمنية لتركيا وأوروبا وغيرهما.

وفي الأسبوع الماضي، استأنفت طائرات حربية روسية وسورية قصف إدلب آخر معقل للمعارضة في سوريا، بعد أسابيع من الهدوء فيما يبدو أنه تمهيد لهجوم عسكري شامل.

وفشل أردوغان الأسبوع الماضي، في الحصول على تعهد لوقف إطلاق النار في إدلب من روسيا وإيران، حليفتي الرئيس السوري بشار الأسد، خلال قمة ثلاثية في طهران.

وفي مقال نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال»، دعا أردوغان المجتمع الدولي أيضا للتحرك بشأن إدلب، آخر معقل للمعارضة في سوريا، وحذر من أن «العالم بأكمله سيدفع الثمن» إذا حدث غير ذلك.

وقال: «على كل أعضاء المجتمع الدولي أن يدركوا مسؤولياتهم في الوقت الذي يلوح فيه هجوم إدلب في الأفق. عواقب التقاعس ستكون كبيرة».

وأضاف «أي هجوم للنظام سيخلق مخاطر إنسانية وأمنية كبيرة لتركيا وباقي اوروبا وغيرهما».

وإدلب آخر معقل كبير للمعارضة المسلحة، وقد يكون هجوم الحكومة آخر معركة حاسمة في الحرب.

واتفق أردوغان ونظيريه الروسي فلاديمير بوتين، والإيراني حسن روحاني، في بيان بعد القمة، على عدم وجود حل عسكري للصراع وأنه سينتهي عبر عملية سياسية يتم التفاوض عليها.

ودعا أردوغان إلى هدنة في محاولة لتجنب هجوم شامل للحكومة السورية على إدلب.

وقال اليوم، إن روسيا وإيران مسؤولتان عن الحيلولة دون وقوع كارثة إنسانية في إدلب.

كما قالت تركيا، التي تستضيف نحو 3.5 مليون لاجئ، إنها لن تستطيع استقبال المزيد من المهاجرين إذا تسبب أي هجوم على إدلب في موجة لاجئين جديدة صوب حدودها.

من ناحيتها ذكرت صحيفة الحياة اللندنية، أمس الثلاثاء، أن حشودا للميليشيات الإيرانية وميليشيا حزب الله وصلت إلى خطوط التماس مع محافظة إدلب ومحيطها في شمال غرب سوريا، تمهيدا لبدء عملية برية يُتوقع أن تكون محدودة.

ونقلت الصحيفة عن مصدر معارض منخرط في فصائل الشمال المقربة من تركيا، أن «الإيرانيين وحزب الله استقدموا تعزيزات ضخمة من دمشق والزبداني إلى سهل الغاب وجبال اللاذقية».

ورجح المصدر أن يكون هدف هذا الحشد «قضم شريط أمني في مناطق المعارضة في سهل الغاب وشمال اللاذقية وريف اللاذقية الشمالي».

وكشف المصدر نقلاً عن قادة ميدانيين أن أرتالاً متواصلة من الميليشيات العراقية والإيرانية من لواء الإمام الحسين انطلقت من دمشق باتجاه إدلب بدءاً من 27 أغسطس (آب) الماضي.

من جانبها أعلنت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) أمس الثلاثاء، انطلاق المعركة الأخيرة ضد تنظيم داعش في شرق الفرات.

وعقدت (قسد) مؤتمرا صحفيا اليوم، لإعلان إطلاق «معركة دحر الإرهاب» والتي تشكل المرحلة الأخيرة من «حملة عاصفة الجزيرة» التي أطلقتها العام الماضي.

وقالت في بيان: «مضى عام على ما بدأته قواتنا منذ إعلان (حملة عاصفة الجزيرة) لتحرير ريفي دير الزور والحسكة، حيث تم تحرير مئات القرى، ومئات الآف المدنيين من قبضة تنظيم داعش الإرهابي...ولم يبق إلا منطقة (هجين) وريفها التي ما زالت تقبع تحت سيطرة التنظيم الإرهابي».

وأضافت (قسد): «لقد أطلقت قواتنا يوم أمس الإثنين، معركتها الأخيرة شرق الفرات باسم (معركة دحر الإرهاب) ومن 4 محاور، مستهدفة القضاء على تنظيم داعش في آخر معاقله وتحرير قرى وبلدات هجين والسوسة والشعفة مع القرى والمزارع التابعة لها، وعلى مساحة جغرافية تتراوح أبعادها بين 35 كيلومترا طولا و10 كيلومترات عرضا، كنتويج لنتائج حملاتنا السابقة في عاصفة الجزيرة».

وأوضحت أن هذه المعركة ستجري بمشاركة الوية من مجلس دير الزور العسكري ووحدات حماية الشعب (الكردية) ووحدات حماية المرأة (الكردية)، وبإسناد من طيران التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، على مستوى الاستطلاع وتحديد الأهداف وقصفها.

وأضافت أن «مدفعية التحالف الدولي ستقوم بالتنسيق مع الجيش العراقي لتقديم الإسناد المدفعي لقواتنا بقصف الأهداف الثابتة للإرهابيين».

وأشارت إلى أنه تم توفير معبر إنساني لإجلاء المدنيين بمحاذاة بلدة البحرة، فضلا عن تجهيز مخيم إيواء عاجل لتقديم الخدمات اللوجستية والطبية للنازحين.

من ناحية أخرى توقف الحكومة الهولندية في ديسمبر المقبل مساعداتها المالية للمعارضة السورية، لدعمها في حربها ضد النظام السوري لأنها ترى «استحالة» انتصارها فيها ضد النظام، حسب ما أفاد به الإثنين مصدر رسمي، وكالة الأنباء الإسبانية.

وأبلغ وزير الخارجية ستيف بلوك والتجارة، سيغريد كاك، البرلمان الهولندي بالقرار نظرا للإمكانية الضعيفة لانتصار المعارضة في الحرب الدائرة بسوريا منذ مارس 2011.

وفي البيان الذي أرسل للنواب، جاء أن المساعدات المالية للمعارضة السورية طوال تلك السنوات «لم تؤت النتائج المرجوة» وأن فوز الرئيس السوري بشار الأسد بهذه الحرب بات «وشيكا».

ومنذ 2015، قدمت هولندا نحو 70 مليون يورو، لمساعدة للمعارضة التي حاولت إسقاط النظام السوري.

وكانت المساعدات على هيئة دعم اقتصادي لقوات الدفاع المدني السوري «الخوذات البيضاء» وشاحنات وبعض الأموال، ولكن لم تمد قوات الشرطة أو الحكومة في هذه المناطق بالسلاح نهائيا.

وأكدت الحكومة الهولندية أنها ستواصل دعم الشعب السوري في الفترة المقبلة، خاصة سكان إدلب، المعقل الأخير للمعارضة، حيث يوجد هناك حوالي ثلاثة ملايين شخص سيحتاجون إلى مساعدة عاجلة إذا استمرت خطط الأسد وروسيا في الهجوم العنيف عليها.

من ناحية أخرى دعا ساسة في الحزب المسيحي الديمقراطي، الذي تتزعمه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، إلى عدم استبعاد مشاركة الجيش الألماني في عملية عسكرية ضد النظام السوري، حال استخدم الأخير أسلحة كيماوية في سوريا.

وقال خبير الشؤون الخارجية في الكتلة البرلمانية للتحالف المسيحي، يورغن هارت، في تصريحات لصحيفة «باساور نويه بريسه» الألمانية الصادرة أمس الثلاثاء: «إذا تم استخدام غازات سامة في إدلب أيضا، يتعين على ألمانيا أن تدرس على نحو جاد للغاية مطالب أصدقائنا بتقديم الدعم».

ومن جانبه، قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الألماني، نوربرت روتغن، في تصريحات لصحف مجموعة «فونكه» الألمانية الإعلامية: «على ألمانيا أن تفكر في المشاركة مع حلفائها (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا) في مهمة عسكرية في سوريا بشروط معينة».

وذكر روتغن، أنه لا ينبغي لألمانيا أن تنأى بنفسها عن المشاركة إذا كان الأمر يدور حول الحيلولة دون شن هجوم مفزع بمواد سامة له عواقب وخيمة على المدنيين في سوريا.

وكانت صحيفة «بيلد» الألمانية الصادرة أمس الإثنين، ذكرت في تقرير لها أن وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين تدرس إمكانية وكيفية مشاركة الجيش الألماني في عمليات عسكرية انتقامية ضد النظام السوري حال استخدم النظام أسلحة كيماوية مجددا ضد شعبه.

وقالت متحدثة باسم وزارة الدفاع تعليقاً على التقرير: «إننا نتحدث هنا عن حالة افتراضية للغاية»، مضيفة أن تخطيط سيناريوهات للقوات المسلحة أمر بديهي.

وأكد مقوض شؤون الدفاع بالبرلمان الألماني، هانز بيتر بارتلس، في تصريحات لصحيفة «باساور نويه بريسه» أن ما يتم دراسته حاليا مجرد خيارات على ما يبدو، مضيفا أنه لم يتم اتخاذ أي قرارات، وقال: «هذه القرارات يتعين اتخاذها على نحو مشترك في مجلس الوزراء الألماني، وأن تدعم ذلك غالبية برلمانية، وهو ما لا أراه الآن».

وكانت رئيسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي، أندريا نااليس، أعلنت الإثنين، عن رفضها القاطع لمشاركة ألمانيا في عملية عسكرية في سوريا، إلا أن الأمينة العامة لحزب ميركل، أنجريت كرامب كارنباور، لم تستبعد ذلك.

يذكر أن ألمانيا دعمت سياسياً دون أي مشاركة عسكرية العملية العسكرية التي شنتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في سوريا على خلفية الاشتباه في استخدام أسلحة كيماوية هناك الربيع الماضي.

وبحسب الدستور الألماني، فإن مشاركة الجيش الألماني في مهمة خارجية جائز فقط في حال أن كانت المهمة في إطار نظام للأمن الجماعي؛ أي في إطار الأمم المتحدة أو حلف شمال الأطلسي (الناتو) أو الاتحاد الأوروبي. وهذا لا ينطبق على حالة التدخل العسكري الأخير للغرب في سوريا، حيث كان تصرف الدول الثلاثة منفردا. كما اعتبرت وحدة البحوث العلمية في البرلمان الألماني هذا التدخل مخالفا للقانون الدولي.

ويشارك الجيش الألماني حتى الآن فقط في مكافحة تنظيم داعش في سوريا عبر طلعات جوية استطلاعية بطائرات من طراز «تورنادو» من الأردن.

الرئيس اللبناني يحذر من بداية «توطين» اللاجئين الفلسطينيين

الرئيس اللبناني العماد ميشال عون

بيروت – «وكالات» : حذر الرئيس اللبناني، العماد ميشال عون، أمس الثلاثاء، من بدء توطين اللاجئين الفلسطينيين الذين تستضيفهم بلاده، بحكم الأمر الواقع، وذلك في أعقاب بعض القرارات مثل تعليق تمويل الولايات المتحدة لوكالة الأمم المتحدة، فضلا عن «تهويد» القدس.

وقال عون في كلمة ألقاها أمام الجلسة العامة للبرلمان الأوروبي تلبية لدعوة حضور إحدى الجلسات إن الأمر «يرقى إلى غرس حقيقة بداية توطين الفلسطينيين في البلد المضيف لبنان، وهو ما نرفضه».

وعبر عون عن أسفه لأن إسرائيل قررت «تهويد القدس وجعلها عاصمة لها، متجاهلة كافة القرارات الدولية وأصوات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة».

وأضاف «استضفنا 1.5 مليون لاجئ سوري من باب التضامن. ولكن نحن بلد صغير مع بنية تحتية محدودة».

وأصر على أن «لبنان ليس بلد مستوطنة للاجئين، بل نحن بلد هجرة»، ودعا إلى «تنظيم العودة الآمنة للمشردين السوريين».

وشدد عون على أن بلاده «تأسست على مبادئ ديمقراطية»، وسلط الضوء أيضا على تعدديتها وتراثها الثقافي.

إصابة الآلاف بحمى «الشيكونغونيا» في كسلا

الرئيس السوداني: نواجه حصاراً اقتصادياً جائراً

الرئيس السوداني عمر البشير

الخرطوم – «وكالات» : حيّ الرئيس السوداني عمر البشير ما أبداه الشعب من صبر على تحديات أفرزها حصار اقتصادي جائر وتضييق بل إغلاق مخطط لمنافذ الموارد الخارجية جراء تمسك البلاد بمبادئها، وصيانتها لاستقلالها، ورفض ارتهان مواقفها المبدئية لإغراءات الدعم والمساندة.

جاء ذلك في خطاب ألقاه البشير بالقصر الجمهوري الإثنين بمناسبة حل حكومة الوفاق الوطني، حسب وكالة الأنباء السودانية، سونا.

وعيّن البشير معتز موسى رئيسا للوزراء الوزراء، بعد اجتماع طارئ ليلة الأحد، ويريد خفض عدد الوزراء في مجلس الوزراء من 31 إلى 21 وزيرا.

وتأثر اقتصاد البلد الغني بالنفط سابقاً، عندما انفصل جنوب السودان في 2011، وهزت احتجاجات مميتة الخرطوم هذا العام، حيث تظاهر الناس ضد ارتفاع أسعار الخبز.

وانتظمت احتجاجات مماثلة في السودان في أواخر 2016، بعد أن خفضت الحكومة دعم الوقود.

من ناحية أخرى قالت وزارة الصحة السودانية، إن ولاية كسلا تشهد انتشار حمى «الشيكونغونيا» التي تنقلها بعوضة الـ «أيديس»، وكشفت أن عدد الإصابات بلغ 6.250، لكن دون تسجيل وفيات.

وأكدت رئيس إدارة الطوارئ بوزارة الصحة الاتحادية ليلى حمد النيل في اجتماع تنويري عقدته الوزارة اليوم الإثنين حول الحمى المنتشرة بولاية كسلا، وفق وكالة الأنباء الرسمية، أن «نتائج الفحص المعملي أوضحت أن الحمى المنتشرة بالولاية هي حمى الشيكونغونيا، التي لا تؤدي إلى الوفاة».

وأشارت إلى أن المصاب بها يعاني الوهن الشديد، وتستمر الحالة مدة أسبوع بعدها يعود المريض لحالته الطبيعية دون أي مضاعفات.

وأوضحت أن تفشي المرض يحدث بسبب الأمطار الأمر الذي يؤدي إلى توالد البعوض بكثافة خاصة داخل المنازل وأماكن تخزين الماء.

وحسب الوكالة واعتماداً على منظمة الصحة الاتحادية فإن حمى الشيكونغونيا مرض فيروسي ينتقل بلدغات البعوض، وتدوم الحمى بين خمسة وسبعة أيام وتتسبّب خاصة في ألم شديد بالمفاصل، ولكنه نادراً ما يُهدد حياة الضحايا، ولا يوجد أي علاج له، سوى التدابير الوقائية.